الاحزاب السياسية للبشتون ومساهمة الدور الإقليمي والدولي في تعزيزها (١٩٧٩-١٩٨٥)

دعاء طالب داود **ا.م.د. هند علي حسن**

doaad1297@gmail.com hind_ali79@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص:

بين عامي 1979 و1985، برزت الأحزاب البشتونية كقوى رئيسية في مقاومة الاحتلال السوفيتي في أفغانستان، من أبرز هذه الأحزاب الحزب الإسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار، الذي تبنى نهجًا إسلاميًا متشددًا وحظي بدعم كبير من باكستان، الولايات المتحدة، والسعودية، كما كان عبد رب الرسول سياف، زعيم الاتحاد الإسلامي، يعد من بين الأحزاب التي حضيت بدعم كبير من السعودية ودول الخليج بفضل توجهاته العقائدية، بالإضافة إلى جلال الدين الحقاني، الذي كان له دور محوري في المقاومة، وحظي بدعم من باكستان وأصبح رمزًا للمقاومة.

تلقت هذه الأحزاب دعمًا عسكريًا وماليًا من القوى الخارجية، اذ قدمت الولايات المتحدة والسعودية مساعدات مالية وعسكرية، في حين لعبت باكستان دورًا حاسمًا في توفير ملاذات آمنة للمقاومة وتمويل العمليات عبر جهاز الاستخبارات الباكستاني (ISI)، كان هذا الدعم العامل الحاسم في تعزيز قدرة المقاومة ضد السوفييت وتغيير ميزان القوى لصالح الفصائل البشتونية.

الكلمات المفتاحية : الأحزاب السياسية، قبائل البشتون، باكستان، المملكة العربية السعودية، الولايات المتحدة الامريكية

Pashtun political parties and the contribution of the regional and international role in strengthening them (1979-1985)

Duaa of Talib Dawood **Assist. Prof. Dr. Hind Ali Hassan**

Al-Mustansiriya University, College of Education , Department of History

Abstract:

Between 1979 and 1985, Pashtun parties emerged as major forces in resisting the Soviet occupation in Afghanistan. Among these parties was the Islamic Party led by Gulbuddin Hekmatyar, which adopted a hardline Islamic approach and received significant support from Pakistan, the United States, and Saudi Arabia. Additionally, Abdul Rabb al-Rasul Sayyaf, the leader of the Islamic Union, was among the parties that received substantial backing from Saudi Arabia and the Gulf states due to his ideological orientations. Furthermore, Jalaluddin Haqqani played a pivotal role in the resistance and received support from Pakistan, becoming a symbol of the struggle.

These parties received military and financial support from external powers, as the United States and Saudi Arabia provided financial and military assistance, while Pakistan played a crucial role in providing safe havens for the resistance and funding operations through the Inter-Services Intelligence (ISI). This support was the decisive factor in enhancing the resistance's capacity against the Soviets and shifting the balance of power in favor of the Pashtun factions.

Keywords: Political parties, Pashtun tribes, Pakistan, Kingdom of Saudi Arabia, United States of America

المقدمة

مثلت أفغانستان أهمية كبرى لعديد من دول العالم، على مر التاريخ نظرا لموقعها الاستراتيجي البالغ الأهمية في قلب اسيا، التي تربط شرق اسيا، ووسط اسيا، والشرق الاوسط، مما جعلها مفصلا مهما للتنافس بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي منذ عام 1947 بعد انسحاب بريطانيا من شبه القارة الهندية، مستغلين ظهور مشكلة البشتون على الحدود ومطالبة أفغانستان بالاراضي الباكستاني، اذ تعتبر قبائل البشتون من اهم القوميات في افغانستان نظرا لجذورها التاريخية، الامر الذي سهل على الاتحاد السوفيتي

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

ان يجد مسوغ للتدخل في شؤون أفغانستان، بعد ان تسبب في ثورة داخل الشارع الافغاني ضد السلطة الحكومية التي كان يسيطر عليها البشتون، وكانت لتلك الاحداث اثر في نشوء الأحزاب المعاصرة للبشتون ومحاولة كل من باكستان والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية، جرها نحو القتال ضد الاحتلال السوفيتي، عبر تزويدها بالسلاح والمال والتدريب اللازم وجعلها تقاتل تحت ظلها، ومن هنا حاول البحث تسليط الضوء على الأحزاب البشتونية وكيف اثرت بها تلك الدول بشكل واسع.

قسم البحث الى مقدمة ومحورين وخاتمة، استعرض فيه الأول الأحزاب البشتونية خلال الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، وسلط المحور الثاني الضوء على الجانب الإقليمي والدولي بعنوان(**االجهود الإقليمية والدولية في توحيد الأحزاب البشتونية**).

1-الأحزاب السياسية للبشتون:

هيأ الاحتلال السوفيتي لأفغانستان في كانون الأول عام 1979 ووصول بابراك كرمال إلى السلطة (١٩٢٩-١٩٩٦)* الارض الخصبة، لبزوغ مجموعات من الأحزاب السياسية، المستندة الى جذور تعود الى العقد الستيني، كانت قد ارست قاعدتها في بيشاور (Youngerman & Wahab, 2007, p. 12) ، بعد مدة من وصولهم كلاجئين الى باكستان، ومنها بدأت بعض قبائل البشتون من الغليزاي في توسيع نفوذها لتأسس على ارضها أحزاب معارضة للنظام الشيوعي في افغانستان (Azmatullah, 2022, p. 26) ، بعضها اتخذ من الوازع الديني مسوغ للقتال ضد الحكومة الافغانية، وكانت في طليعتها أحزاب "**هفت غانه**" او الأحزاب السبعة، المعروفة بتمسكها بالطائفة السنية، التي سيطر على غالبيتها الزعامات القبلية للبشتون، باستثناء حزب واحد يعود للزعيم الطاجيكي برهان الدين رباني (1940-2011)*، وهي أحزاب كانت مجتمعه تحت مظلة حزب الحركة الإسلامية*، ومن ثم انقسمت إلى معسكرين "**معتدلين**"و"**أصوليين**"*، تنسب كل منها المعارضة لنفسها (Atomic Scientists of Chicago, 1983 , p. 18).

ويمكن ان نوضح الاختلاف اكثر بين المعسكرين هو ان قادة أحزاب المعتدلين ولدوا من رحم الملكية والمنظومة التقليدية المحافظة والرافضة للإسلام السياسي وتدخله في شؤون الحكم، فهم من اشد المعارضين للنظام الجمهوري، لذلك كانت تنظر لحكومة بابراك كارمال الشيوعية على انها دخيلة، فاعتمدت على بعض الموالين للملكية وعائلات أفغانية محددة، واكتفت ببعض العلاقات مع المناصرين للحكم الملكي خارج البلاد (زيدان، 2021 ، الصفحات 156-157)، وكان اهم تلك الاحزاب:

- **الجبهة الإسلامية الوطنية:** تعرف أيضا باسم مهاز ملي، أسسها بير سيد أحمد جيلاني (الكيلاني) (1932-2017)* ، اجتذب هذا الحزب المعتدل عددًا من الضباط السابقين في الجيش الأفغاني والتكنوقراط المعتدلين وقام هذا الحزب الملكي بتجنيد الطبقة

---

* ولد في كابل عام 1929 ، تعود اصوله إلى اسرة ارستقراطية طاجيكية بشتونية من اصل كشميري تربطها علاقة قرابة بالأسرة الملكية الأفغانية السابقة، ويعد سياسي، ومحام، ودبلوماسي أفغاني، عينه الاتحاد السوفيتي في عام 1979 رئيسا لأفغانستان بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان استمر في المنصب هذا لمدة سبع سنوات متتالية، وتوفي عام 1996 نتيجة اصابته بمرض عضال، للمزيد ينظر: **(حسن، ٣-٤ أيار ٢٠٢٣، صفحة ٧٤٦)**

* ولد في مدينة فيض اباد مركز ولاية بدخشتان عام 1940، ينتمي الى الهفتالية ذات أصول طاجيكية، التحق في مدرسة أبو حنيفة في كابل، وتعلم الدين واللغة، و بعد تخرجه من المدرسة التحق بجامعة كابل عام 1960، في كلية الشريعة، وتخرج فيها عام 1963، في العام ١٩٦٦، التحق بجامعة الأزهر وعاد بشهادة الماجستير في الفلسفة الإسلامية، إلى جامعة كابل، ليدرس الشريعة الإسلامية واختارته الجمعية الإسلامية ليكون رئيسا لها في 1972. وفي عام 1976، حاولت الشرطة الأفغانية اعتقاله من داخل الحرم الجامعي، وهو ثاني رئيس لدولة المقاومة في كابول بعد سقوط الحكم الشيوعي في نيسان ١٩٩٢ غادر كابول في 26 أيلول 1996، إثر استيلاء طالبان على العاصمة واغتيل عام 2011. للمزيد ينظر: (الدخيل، 2008، صفحة 22)

* تأسست هذه الحركة على يد غلام محمد نياز، وضمت كل من برهان الدين رباني وعبد الرسول سياف وقلب الدين حكمتيار وعبد الرحيم نياز وحبيب الرحمن، ومن ثم تفكتت وشكلت أحزاب وجمعيات إسلامية أخرى، بعضها اصبح منفصل والبعض الاخر أسس حزبا جديد مستقلا، للمزيد ينظر: (الجميلي، 1997، صفحة 107)

* الأصولية: وهو اتجاه فكري يهدف للعودة الى اصول الأسس الدينية او مذهب معين للتخلص من بعض أنواع السلوك المستحدث في الدين او المذهب، ويقوم على المبالغة في التدين او التعصب والتفسيرات دينية صارمة. للمزيد ينظر: (العبدويس، 2019، صفحة 26)

* ولد في كابول عام 1935 وهو ابن السيد حسن الجيلاني، جده الشيخ بابا عبد القادر الجيلاني المسلم الذي عاش ما بين عامي 1077-1166، تلقى تعليمه في كلية أبي حنيفة وكلية أصول الدين بجامعة كابول. وكان السيد أحمد الرئيس الوراثي للطريقة القادرية الصوفية، أسس الجبهة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

الأرستقراطية والقبائل والصوفية. جاءت قاعدته الأساسية من قبائل البشتون اهمها زدران ومانغال وجاجي وأحمدزاي وتارين وكوتشي وسليمان خيل، أي ان أعضاء الحزب غالبيتهم من قبائل البشتون، وموطنهم الاساسي في المقاطعات الجنوبية الشرقية لأفغانستان مثل باكتيا وبكتيكا وغزنة وقندهار (Tsypkin, 2008, p. 124).وقد شيدت هذه الحركة في أوائل عام 1979 بقصد إعادة الملكية الى افغانستان، ونفوذها المعنوي في الولايات الجنوبية للبشتون، لكن لم يكن الحزب فاعلا على المستوى العسكري، بسبب ميوله للملكية كانت علاقته ضعيفة بالحكومة الباكستانية لكنها ابقته إرضاء للدول الغربية، ولتظهر عدم انحيازها (زيدان، صيف أفغانستان الطويل من الجهاد إلى الامارة، 2021، صفحة 157).

– **الحركة الثورية الإسلامية:** ترأسها محمدي نبي محمدي(1925–2002)* بعد ان فر لاجئا إلى باكستان في عام 1978، وبعد أن جمع حوله مجموعة صغيرة من العلماء المتعلمين في المدارس الدينية ذوي التفكير المماثل له في الأهداف والغايات، تحولت مع مرور الوقت إلى أكبر مجموعة مقاومة الاحتلال السوفيتي في أفغانستان عام1979 (Misdaq, 2013, p. 306)، وتضم كل من قبائل غليزاي، ومحمود، وهوتاك، ودوراني. تركزت قوتها في وسط وجنوب افغانستان وتحديدا لوغار ووادي هلمند (Tsypkin, 2008, p. 124) ، وهو حزب ذو أغلبية ساحقة من البشتون انضم إليه العديد من رجال الدين التقليديين خلال الحرب ضد الاتحاد السوفييتي مثل الملا محمد عمر(1960 –2013) * وبعض الشخصيات البارزة (Tsypkin, 2008, p. 125).

– **الجبهة التحرير الوطني:** ويطلق عليها أيضا نجاة ملى، مؤسس هذه الجبهة هو صبغة الله مجددي (1925–2019)*، من عائلة مجددي*، وهي عائلة اقطاعية ذات نفوذ واسع في أفغانستان (الشقاقي، 1997 ، صفحة 134) و (الجميلي، 1997، صفحة 110) ، ويشكل مؤيدوا مجددي، أو أتباعه الروحيون، أغلبية ساحقة من بشتون الجنوب والشرق، ورغم ذلك لم يكن صبغة الله مجددي محبوبًا من قبل السلطات الباكستانية، والتي لجئوا لها هاربين من حكومة بابراك كرمال بعد ان تخذوا من باكستان مقر لهم و موطن لشن الهجمات ضد الاحتلال السوفيتي، ونتيجة لذلك حصل على أقل حصة من المساعدات أثناء مقاومة الاحتلال السوفيتي (Misdaq, 2013, p. 305).

الإسلامية الوطنية لأفغانستان في بيشاور. وكانت حركته جزءا من التحالف المكون من سبعة أعضاء والذي شكل الحكومة الأفغانية المؤقتة في عام 1989، غادر أفغانستان وعاد بعد سقوط نظام طالبان، ليعين نفسه كمؤيد لمؤسسة اللويا جيرغا. (Adamec, 2018, pp. 197–180)

* ولد محمد نبي محمد في لوغر عام 1926 وهو من العلماء التقليدين في أفغانستان، كان مديرا لمدرسة شرعية معروفة، عمل في البداية داخل بلدية لوغر، وامام مسجد ومعلم، اشتهر كخطيب معاد للشيوعية، واختير في عام 1987 ليراس اول اتحاد بين الحزب الإسلامي والجمعية، دون نجاح بسبب عدم توحيد الأحزاب الاسلامية، رغم ذلك استمر في الحزب بعد ان وجد دعم القبائل البشتون. للمزيد ينظر: (زبيد، 1996، الصفحات 175–174) .

* ولد في نوده بالقرب من مقاطعة قندهار،عام 1960 كان مجاهداً في حركة محمد نبي محمدي وترقى إلى رتبة نائب القائد الأعلى وهو قناص خبير ويشتهر بتدمير عدة دبابات في المعركة مع القوات السوفيتية والماركسية. أصيب عدة مرات وفقد إحدى عينيه. يقال إن عمر من خلفية هوتاكي غيلزاي. قام بالتدريس في مدرسة قرية في سانجساج سانغ حصار الواقعة على بعد حوالي 24 ميلاً غرب قندهار لكنه لم يكمل تعليمه الديني قط. ومع ذلك،في نيسان 1996، اعترف به مجلس شورى مؤلف من حوالي الف عضو من العلماء كأمير المؤمنين. وفي هذه المناسبة ارتدى عمر ما يعتقد أنه عباءة النبي. وهو المرشد الأعلى ومؤسس حركة طالبان في عام 1994 الذي حكم معظم أنحاء أفغانستان حتى بداية التدخل العسكري الأمريكي في تشرين الاول 2001. للمزيد ينظر: (عكاشة، 2015، صفحة 270)؛ (Adamec, 2018, p. 320)

* ولد في كابل عام 1925، والده الشيخ محمد معصوم المجددي، ، تخرج من المدرسة العالية للتعليم كطالب استثنائي، وبعدها توجه إلى الأزهر، وظل فيه حتى عام ١٩٥٣ فنال درجة الماجستير في القانون والقضاء الشرعي، وبعد عودته إلى كابول درس في جامعتها، وكذلك في المعهد العالي لتدريب المعلمين والمعهد العالي للتعليم الإسلامي كما درس أيضاً في ثانويتي حبيبة واستقلال وغيرهما، وبقي في سلك التعليم إلى عام ١٩٥٩. للمزيد ينظر: (زيدان، صيف أفغانستان الطويل من الجهاد إلى الامارة، 2021، صفحة 157).

* تعود بتعاليمها الى الطرق الصوفية النقشبندية التي ظهرت في مناطق البشتون في القرن التاسع عشر والعشرين، اسندت تعاليمها على إلى تعاليم الفيلسوف الصوفي الهندي الشمالي في القرن السابع عشر الشيخ أحمد السرهندي، المعروف أيضًا باسم مجدد ألف ساني 1564–1624، وتم تطويرها بشكل أكبر على يد خليفته الروحي والمنهجي شاه. للمزيد ينظر: (Haroon, 1998, p. 34)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

اما الأحزاب الأصولية فقد كانوا يدعون لإقامة دولة إسلامية ثورية والقضاء على الاتجاهات الاجتماعية الحديثة، مثل المساواة للمرأة في أفغانستان، ويصرونعلى معارضتهم لعودة النظام الملكي (The Politics of the Resistance Movement, C.I.A, Afghanistan, October , 1981, p. 3) . وتمثل تكتلات الاحزاب الأصولية في كل من:

- **الحزب الإسلامي:** غالبية اعضاءه من البشتون بقوة اجمالية تتراوح ما بين 16000-20000 من المؤيدين (Cordesman & Wagner, The Lessons of Modern War: The Afghan and Falklands conflicts, 1990, p. 17) ، ظهر في أوائل الاحتلال السوفيتي نتيجة التصدع الذي جرى داخل الحزب الإسلامية، بعد ان انشق منه القائد قلب الدين حكمتيار باتباعه واسس لهذا الحزب، وكان آنذاك طالبا يدرس الهندسة في جامعة كابول، حينما كانت الحركات الإسلامية تموج في افغانستان (الحفنى، 2005، صفحة 245). مما جعله يرتكز على طلبة المدارس العصرية على غرار الأحزاب المعتدلة التي اعتمدت على المدارس الإسلامية، وتسمت علاقاته الخارجية بالتقرب من ايران، قبل ان تؤسس لها قوة جهادية من الشيعة، علاوة على علاقته المميزة مع باكستان المنافس الإيراني في الملف الافغاني (زيدان، صيف أفغانستان الطويل من الجهاد إلى الامارة، 2021، صفحة 150).

- **الحزب الإسلامي:** بزعامة مولوي محمد يونس خالص (1920-2006)* و"**مولوي**" تعني "**الفقيه**" هو اللقب التقليدي لرجال الدين في **أفغانستان**، كان لهذا الحزب نفس اسم حزب قلب الدين حكمتيار لانه من اصل الحزب، وكان في الأصل عضوا في منظمة قلب الدين حكمتيار لكنه انفصل عنه قبل وقت قصير من الغزو السوفيتي، واعتبر نفسه ممثلاً للحزب الرئيسي الذي انشق عنه واحتفظ بنفس الاسم لحزبه البشتوني (آل سعود، 2021، صفحة 70) و (زبيدي، 1996، صفحة 121)، وهو يرتكز على مجندي من خريجي المدارس الحكومية والمدارس الدينية لقبائل غليزاي وخوجيانجي وزادران بالإضافة إلى منطقتي كابول وقندهار (Tsypkin, 2008, p. 140) ، وتتراوح قوته ما بين 2900 إلى 3700 تابعة، وقوة إجمالية تتراوح بين 10000 إلى 20000 مؤيد (Cordesman & Wagner, The Lessons of Modern War: The Afghan and Falklands conflicts, 1990, p. 18).

- **الاتحاد الإسلامي لتحرير أفغانستان:** وهو اخر الأحزاب أسسه عبد الرسول سياف(1944-) *، بعد ان اطلق سراحه من قبل بابراك كرمال **في** عام 1980 مع مجموعة من السجناء في العفو العام، ذهب إلى باكستان وشكل من هناك حزبه الخاص، ويكاد ان تكون اتباعه مشابهة لأتباع محمد يونس خالص، اي بالكامل من البشتون (Misdaq, 2013, p. 303).

ثانيا: الجهود الإقليمية والدولية في توحيد الأحزاب البشتونية

كان الغزو السوفيتي لأفغانستان مصدر إزعاج خاص بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، نظراً لأنها فقدت نفوذها في إيران في وقت سابق من ذلك العام مع الإطاحة بالشاه الإيراني محمد رضا بهلوي(1919-1980)* أثناء الثورة الإسلامية*، ومن أجل وقف

* ولد في منطقة جندمك القابعة في ولاية ننجرهار البشتونية عام 1920 وهو اخر علماء أفغانستان الذين درسوا في الهند داخل المدارس الديوبندية، نشأ داخل عائلة عادية، و تتلمذ في أوائل عمره على يد والده ومن ثم درس على يد المولويين (رجال الدين) قبل ان يلتحق بالمدارس الدينية في باكستان والهند، عمل مولوي في وزارة الاعلام الأفغانية، ظل فيها احد عشر شهرا، وعمل محررا في في مجلة النداء. للمزيد ينظر: (زيدان، صيف أفغانستان الطويل من الجهاد إلى الامارة، 2021، صفحة 154)

* ولد في بغمان مدينة في ولاية كابل عام 1944، كانت التسمية الأولى لسياف هي عبد الرسول، وهو اسم ينتشر بين الأفغان، لكنه عندما درس في مصر، عدل اسمه إلى عبد رب الرسول سياف. حصل سياف على شهادة الماجستير في الحديث الشريف من جامعة الأزهر، وانضم إلى الحركة الإسلامية مبكرا، ثم صار بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان من ألمع قادة المقاومة وأشهرهم خاصة في العالم العربي لما يتمتع به من فصاحة وطلاقة لسان، وبخاصة في اللغة العربية. (الدخيل، 2008، صفحة 23).

* شاه ايران من عام(1941-1979)، ولد في طهران عام 1919، وهو الابن الأكبر لرضا خان الذي تمكن من حكم ايران ما بين (1925-1941)، اكمل تعليمه الثانوي والابتدائي في سويسرا، واصبح وصي على العرش عام 1926، وحكم في عام 1941، بعد ان أجبرته بريطانيا والاتحاد السوفيتي على تولي الحكم خلفا لوالده الذي تنحى على مضض بسبب تعاونه مع ألمانيا النازية. واجه تحديات سياسية واقتصادية، وتعرض لمحاولة اغتيال من حزب توده اليساري، في الخمسينيات، ونشب خلاف مع رئيس الوزراء محمد مصدق أدى إلى نفيه مؤقتًا، لكنه عاد وأطلق إصلاحات عام 1963، تضمنت توزيع الأراضي ودعم التصنيع، مما زاد التفاوت الاقتصادي وأثار انتقادات واسعة في السبعينيات، على اثرها

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

الانتشار الوشيك للشيوعية عبر آسيا الوسطى، ومنع النفوذ الإيراني في المنطقة، قامت الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع باكستان والمملكة العربية السعودية بتسليح الأحزاب البشتونية لمحاربة الغزاة السوفييت، على أمل تفكيك الاتحاد السوفييتي من خلال "حرب بالوكالة"* تكفلتها باكستان. (Tsypkin, 2008, p. 146).

يعزى السبب الرئيسي لقيام الولايات المتحدة الامريكية بالوقوف الى جانب المقاومة هو تهديد الاتحاد السوفيتي لمصالحها في الخليج الفارسي، وعرقلة حركة النفط فيها، بعد فقدان حليفها الإيراني محمد رضا بهلوي، ما دفع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر Jimmy Carter (1924-2024)*، للإعلان في 23 كانون الثاني 1980عن مبدأ كارتر Carter Doctrine *، جاء في ثناياه ان واشنطن عازمة على الرد العسكري على محاولات السوفييت للسيطرة على الخليج الفارسي، وانها تسعى لتوسيع نفوذها داخل المنطقة والبحث عن حلفاء (Joint force quarterly : JFQ, 1st Quarter 2008, National Defense University Institute for National Strategic Studies, p. 105)، فوجدت في باكستان الفرصة السانحة، لتوفر فيها الاراضي القوية لقبائل البشتون على الحدود الأفغانية، فرتمت لاستخدامهم كنقطة انطلاق ضد الاتحاد السوفيتي والرئيس الافغاني بابراك كرمال (Roy, 1990, p. 126). وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة الرأي العام ان الولايات المتحدة الامريكية اثارت تلميحات حول تزويد المقاومة بالسلاح، وان الطريق الوحيد الى ذلك يكمن عبر استخدام الأراضي الباكستانية (جريدة، 1نيسان1981، صفحة 21). وقد وافقت الأخيرة على اقتراح الولايات المتحدة الامريكية، وسمحت لها باستخدام القواعد والمرافق الحيوية لاحتواء الشيوعية، وذلك لحاجتها الى حليف قوي آنذاك مقابل الدعم الاقتصادي والعسكري، اذ استغلت الولايات المتحدة الامريكية ضعفها الاقتصادي والعسكري لكسبها الى جانبها (Devasher, 2022, p. 241). وعمدت بعد ذلك الى استخدام حرب دعائية لجذب المقاومين البشتون(الإسلاميين) الى صفوفها بإدخال رواية "**نحن**" ضد "**هم**. وكانت إحدى الوسائل لتحقيق هذه الغاية تأكيد الإيمان البشتوني بالله كوسيلة لتركيز على الجانب الالحادي للسوفيت، وسعت الى اثارة مشاعرهم بعرض فيلم وثائقي "**جنود الله**"، اظهر فيه لقطات فيديو لمستشار الأمن القومي زبيغنو بريجنسكي Zbigniew Brzezinsk (1928-2017)*، وهو يحثهم شخصياً على "**الجهاد**"، ويخاطبهم من خلال وسائل الترجمة ذاكرا:"**نحن نعلم إيمانهم العميق بالله، ونحن على ثقة من أن نضالهم سينجح، تلك الأرض هناك هي أرضكم، وستعودون إليها يومًا**

تصاعدت المعارضة بسبب القمع السياسي، أدت الى اندلاع الثورة في 16 كانون الثاني1979مؤيده للامام الخميني، وفرّ الشاه من إيران، وسلمت السلطة للخميني، منهيةً حكمه. للمزيد ينظر: (إسماعيل، 2016، الصفحات 106-107).

* للمزيد حول الثورة الإسلامية في ايران يمكن الرجوع الى: (البحراني، 2018، صفحة 189) .

* وهو مفهوم يشير الى الحروب الاهلية او الإقليمية، التي تؤدي جميع او بعض الأطراف الحرب بالوكالة نيابة عن غيرها، للحفاظ على مصالحها داخل منطقة الحرب. اذ تلجأ الدول الى توظيف دولة أخرى او فاعل مسلح للخوض بدلا عنها الصراع، وذلك لتجنب الدخول المباشر في الحرب، لادراكها التكلفة العسكرية لمثل هذه الحروب. للمزيد ينظر: (بدري، 2023، صفحة 46) .

* ولد في مدينة بلينز بولاية جورجيا الأمريكية عام ١٩٢٤ ، بدأ عمله في القوات البحرية كفيزيائي حتى عام ١٩٥٣ ، ودخل السياسة في عام ١٩٦٢ عندما انتخب عضوا في مجلس الشيوخ ، وبحلول عام ١٩٧٠ انتخب كحاكم لولاية جورجيا حتى عام ١٩٧٥ ، فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٧٦واعتبر عميد السياسة التي تدعو للعدالة وحقوق الإنسان والمساواة بين الشعوب ، لكن خلال عامي ١٩٨٠ وبداية عام ١٩٨١ هزم في الانتخابات الرئاسية أمام رونالد ريغان. للمزيد ينظر: (عمر، 2021، صفحة 26)

* للمزيد حول مبدا كارتر يمكن الرجوع الى: (الفتلاوي، 2020، صفحة 85).

* ولد في وارسو عاصمة بولندا عام ١٩٢٨وارسو عاصمة بولندا، حصل الشهادة الجامعية وماجستير من جامعة ماكجيل في عام١٩٥٠ ، هاجر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٥٣، وحصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد ، ثم عين كمدرس في جامعة كولومبيا، وتم تعيينه في مجلس تخطيط السياسة بوزارة الخارجية في عن ١٩٦٦، وما بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٩ شغل منصب مدير اللجنة الثلاثية ، وهي منظمة خاصة تأسست لتوني التعاون بين أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية واليابان لدراسة التحديات التي تواجه البلدان الصناعية ، ثم اختاره جيمي كارتر ليكون مساعده لشئون الأمن القومي من ١٩٧٧ ١٩٨١ ، وخلال السنوات الأربع التي قضاها في عهد الرئيس جيمي كارتر حاول أحبط التوسعية السوفيتية باي طريقة ، و منذ بداية ولايته كان بريجنسكي يتنافس على السلطة ولقد احتفظ لنفسه الحق في إعطاء التقارير اليومية الاستخباراتية إلى الرئيس الأمريكي، والذي كان في السابق من اختصاص وكالة المخابرات المركزية . توفي في ٢٦ مايو ٢٠١٧ عن عمر ٨٩ عام. للمزيد ينظر: (عمر، 2021، صفحة 26) .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

ما، لأن نضالكم سينتصر وسينتصر، سوف تعود لكم منازلكم ومساجدكم مرة أخرى، لأن قضيتكم حق والله في صفكم". وكانت قصة وقوف الله إلى جانب المقاومة، قد عززت الاعتقاد بأن الحرب التي كانوا يخوضونها ضد الملحدين السوفييت كانت هي في الواقع حربًا مقدسة أو جهادًا (Castor, 2021, pp. 6–7)، لتطلق الولايات المتحدة الامريكية العنان لتوسيع أكبر عملية سرية لها على الإطلاق، "**عملية الإعصار**"، وهي عبارة عن جهد ضخم لتوجيه ملايين الدولارات من الأموال والأسلحة والإمدادات إليهم (Williams, No Date, p. 30)، اذ عدت واحدة من أطول وأغلى العمليات السرية التي قامت بها وكالة المخابرات المركزية بميزانيه تتراوح بين 20 إلى 30 مليون دولار سنويا من العام ذاته (АНАЛИЗ СИТУАЦИОННЫЙ ПОЛОСЕ В ПОЛОЖЕНИЕ НА ВЛИЯНИЕ , ЕГО И ПАКИСТАНА И АФГАНИСТАНА ПЛЕМЕН ПУШТУНСКИХ ДРА В ОБСТАНОВКУ ,No.5 ,май ,1981 г ,P.11)، قدمت من خلال للأحزاب التي يغلب عليها البشتون مجموعة من الأسلحة بحلول شباط 1980، منها: 60 بندقية هجومية من طراز AK–47،و 60 ألف طلقة من ذخيرة بندقية AK–47، وحوالي 20 ألف طلقة من ذخيرة 303،و 200 لغم مغناطيسي مضاد للدبابات، 3 قاذفات RPG–7 ولا يزيد عدد الصواريخ على 50 صاروخاً، كما وصلت الى يد احمد الجيلاني بحلول 24 شباط 1980، حوالي200 لغم مغناطيسي مضاد للدبابات، و حوالي 60 صاروخًا مضادًا للدبابات، و30 بندقية هجومية من نوع AK–47 وكمية من الذخيرة (F.R.U.S, 1977–1980, Volume XII, Afghanistan, March 1980, P.619). استمر الدعم في عهد رونالد ريغان، رغم انها كانت محدودة ما بين عامي 1980–1982 **لعدة أسباب منها:** (الفتلاوي، 2020، الصفحات 105–106)

1– كانت أمريكا تخشى من استخدام الأسلحة بصورة مباشرة ، تجنبا لتصادم عالمي مع الاتحاد السوفيتي.

2– كانت المساعدات مقدمة لعدة دول وليس فقط للمقاومة الأفغانية.

تزامن ذلك مع رغبات الحكومة الباكستانية في تقديم الدعم لقبائل البشتون المناهضة للنظام الجديد لخشيتها من مشكلة الحدود مع البشتون وكي تشغلهم عن المطالبة بالاراضي البشتونية (ناصر، 2012، صفحة 37). وعلى نفس الخطى شارك السعوديون من خلال مطابقة دولارها بالدولار الامريكي (Devasher, 2022, p. 241) .

كان الهدف الرئيسي لباكستان يتلخص في تصدير مشكلة البشتون القبلية الخاصة بها من خلال إنشاء دولة البشتون في أفغانستان. كما تهدف أيضًا إلى تطوير طريق عبور إلى باكستان لأسواق النفط والغاز والأسواق الاستهلاكية في آسيا الوسطى، وكانت الولايات المتحدة تهدف إلى مواجهة القوة السوفيتية، اما المملكة العربية السعودية فكانت تتصدى للثورة الإسلامية في إيران من خلال توسيع علامتها التجارية الخاصة من الإسلام الوهابي الأصولي إلى أفغانستان وآسيا الوسطى (Tehranian, 2007, p. 75).

وقد ركزت تلك الدول الثلاث(الولايات المتحدة وباكستان والمملكة العربية السعودية)، على ثلاث أحزاب معارضة ومقاومة للاحتلال السوفيتي من قبائل البشتون منهم: الحزب الإسلامي لحكمتيار الذي حصل على مكانة مرموقة من الدعم الأمريكي، كان يحصل على ما قيمته 70% من اجمالي المساعدات الامريكية الباكستانية (الدين، بلا تاريخ ، صفحة 174)، وفي اسوا حالته يقبض على ما يقدر 50% فيما يتم توزيع النسبة الباقية عل باقي الاحزاب (منصور، 1995، صفحة 23). والدعم الثاني، قدمت الحكومة السعودية قدرًا معينًا من المساعدات المالية، بشكل رئيسي للجمعيات الخيرية وحزب الاتحاد التابع لرسول سياف. وتم توجيه المساعدات السعودية الرسمية في السنوات القليلة الأولى من خلال منظمتين رئيسيتين: الهلال الأحمر السعودي و"**اللجنة الشعبية لجمع التبرعات**". وفي وقت لاحق من نفس العام أصبحت اللجنة الشعبية تسمى "**لجنة الإغاثة السعودية**" (Hegghammer, 2010, p. 26).وشملت المساعدات السعودية على موارد بشرية فقد انطلق أسامة بن لادن*، الملقب بأبو عبد الله، إلى أفغانستان

* ولد اسامه بن لادن في الرياض عام ١٩٥٧ ، من أب يمني وام سورية، والده الملياردير محمد بن عوض بن لادن، درس الإدارة العامة والاقتصاد في جامعة الملك فهد، مؤسس وزعيم تنظيم القاعدة الذي انشأ في أفغانستان في العام ١٩٨٨ ويوصف بانه تنظيم ارهابي في العام ١٩٩٠ خرج بن لادن من السعودية وهاجر الى السودان، وبعد ضغوط دوليه غادر السودان واتجه نحو أفغانستان نتيجة للعلاقة الطيبة التي تربطه مع طالبان، اعلن اسامه بن لادن مع ايمن الظواهري الأمين العام لتنظيم الجهاد المصري ، بيانا مشتركا دعوا فيه الى قتل الأمريكان وحلفاتهم اينما كانوا وكان المسؤول عن احداث ١١ أيلول ٢٠٠١ ، التي استهدفت مبنى التجارة العالمية ومبنى البنتاغون في الولايات المتحدة الأمريكية والذي تسبب بمقتل

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

بنفسه مع فرقة من المتطوعين عبر بيشاور، كان اسامة بن لادن على اتصال سريعًا بـ "**مكتب الخدمات الإسلامية**" وهي المنظمة الرئيسية المسؤولة عن تسجيل وتعريف وتعيين المتطوعين العرب. أسس بالتعاون مع رئيس وكالة المخابرات المركزية المقيم في بيشاور "بيت **الأنصار**"، وأعاد تنظيم "**الاتصال العربي**" وأنشأ ستة عشر معسكرًا للتدريب على الحدود الباكستانية الأفغانية واصبح على تواصل مع حكمتيار بعد أن انبهر بشخصيته وصار صديقاً له، وحصل بن لادن على تعليمه السياسي والديني الحقيقي إلى جانب هذا الزعيم البشتوني بعد ان اثار معموديته بالنار(طقس ديني) الاعجاب (Labévièr, 2000, p. 103).

اما الحزب الثالث الذي اختارته باكستان تمويله عام 1981 كان حزب لجلال الدين حقاني الذي بناء قاعدة عسكرية واسعة في وادي زوار، على بعد أربعة كيلومترات فقط داخل إقليم خوست من الحدود الباكستانية، انفتح الوادي جنوبًا، في مواجهة باكستان و اصبح اكبر قاعدة لوكالة الاستخبارات الباكستانية، في ميرام شاه، على بعد خمسة عشر كيلومترًا، في وزيرستان القريبة. وكانت قاعدة زوار أول منشأة تدريب رئيسية لوكالة الاستخبارات الباكستانية، بناها المقاومة داخل حدود أفغانستان، ونمت لتشمل مستشفى، وورشة آلات، ومرآبًا، والعديد من الكهوف المعززة لتخزين الأسلحة، وفندق لكبار الشخصيات، ومسجد، ومحطة إذاعية تبث صوت أفغانستان باللغات البشتونية والداري والأوزبكية والروسية، بما في ذلك مقر لضباط الاستخبارات الباكستانية الذي يدير العمليات في أفغانستان، فإن ما يصل إلى 60% من المساعدات الباكستانية المقدمة إلى التمرد تمر عبر قاعدة زوار والمرافق القريبة، ولحماية المعسكر، قدم الجيش الباكستاني قواته الخاصة واعتمد أيضًا على فوج زوار الخاص المكون من 500 رجل من المعارضين للحكومة من البشتون (Riedel, 2014, p. 52). وقامت وكالة المخابرات المركزية، والمخابرات المركزية الباكستانية بحلول عام 1982 بتدريب وتسليح ما يقدر بنحو 1.614.000 مما اطلقت عليهم تسمية المجاهدين، وإنشاء أكثر من 100 معسكر تدريب داخل باكستان. ووصل تمويل الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية للمقاومة الأفغانية بما يصل إلى 3.5 مليار دولار (Atwan, 2012, p. 33). وأشرف مكتب الاستخبارات الأمريكي بنفسه في أفغانستان الذي يديره عدد من الضباط برتبة عميد يومياً على المساعدات التي تقدمها باكستان إلى الجهاديين، وقد وظف المكتب في العام ١٩٨٣، حوالي 60 ضابطاً و300 ضابط صف ومتطوّع. وغالباً ما عين ضباطاً برتبة رائد وكولونيل من البشتون يتحدثون لغة الباشتون الأفغانية الشرقية والجنوبي (الوكالة العالمية، سلسلة وثائق وكر الجاسوسية السفارة الأمريكية في طهران رقم٢٩، أفغانستان، ج ، ط ، بيروت، ١٩٩٢، ص١٠٤)، وبعدها زادت عمليات الاعصار من القيمة النقدية ، اذ وصلت حوالي 50 مليون دولار في عام 1984 (Devasher, 2022, p. 241) ، ومن ثم ساعدت الصين بشكل مستتر تحت إدارة الباكستانية للظهور بمظهر المحايد في الظاهر ومساعدة قبائل البشتون لكن بشكل غير مباشر عبر التواصل مع السلطات الباكستانية وليس مع زعماء البشتون لتسهيل مهمة نقل الأسلحة (ситуационный анализ, Предыдущий источник, P,11.). وبفضلها وصلت أسلحة جديدة عام 1985، صينية الصنع من صواريخ 107ملم، و22ملم (الطالب، 2009، صفحة 136).

لكن ظهر خلاف حول تقسيم الموارد بين الأحزاب ، ما تسبب في شكاوي متعلقة بكيفية ادارة الموارد المالية الخليجة ، وخاصة المملكة العربية السعودية في حال ما بقيت منقسمة (Khan, Untying the Afghan knot: negotiating Soviet withdrawal, 1991, pp. 79-80)، مما دفع الحكومة الباكستانية*، وشخصيات رئيسية في جهاز الاستخبارات الباكستانية للتدخل ، وعقد اجتماع مع قادة الأحزاب وأصدر تعليماته الضرورية لاقامة تحالف موحد والا لم يحصلوا على أي دعم من الذخيرة وحتى التدريب او الأسلحة (Jones, No Date, p. 31).

وقد اجتمع قادة الأحزاب السبع خلال جولتين الاولى جرت في نيسان من عام 1985للبحث في الوسائل اللازمة لتوحيدهم وعقدت الجولة الثانية في اسلام اباد من اجل دمج الأحزاب السبعة في تحالف واحد وتحت إدارة قيادية واحدة (صحيفة السياسية، العدد

حوالي ثلاث الألف شخص، وعلى أثر هذه الحادثة قتل اسامة بن لادن مع احد ابناءه في الثاني من اذار ٢٠١١ في باكستان بهجوم امريكي وبتعاون استخباراتي من باكستان بعملية استغرقت ٤٠ دقيقه اشتركت فيها مروحيات الشبح. (الهزارة، 2023، صفحة 56) .

* ولد في ١٢البنجاب في اب عام ١٩٢٤، أكمل تعليمه الثانوي في دلهي ، خدم في الجيش البريطاني وأصبح ضابطاً عام ١٩٤٣ ، استقر في مدينة كراتشي عام ١٩٤٧ بعد الاستقلال وانضم إلى الجيش الباكستاني وشارك في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ ، جاء إلى السلطة في باكستان بعد انقلاب تموز عام ١٩٧٧ ، وتوفي عام ١٩٨٨ اثر سقوط الطائرة التي كانت تقله (الطاهر، 2018، صفحة 22).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

6137، الكويت، 1985) ولتحقيق هذه الغاية، رتب بنفسه لتشكيل تحالف "**بيشاور السبعة**" الإسلامي في 16 ايار 1985. وضغط ضياء الحق على جميع القيادات المنفردة خارج هذه الاحزاب للانصياع إلى اوامر قادة هذه الأحزاب كشرط لمواصلة تلقي أسلحة وكالة المخابرات المركزية (Sprague, 2020, p. 126). وتم اختيار محمد يونس خالص كأول متحدث باسم التحالف في العام ذاته، ظل كمتحدث باسم الحزب لمدة ستة اشهر، قبل ان يتم انتخابه رئيسا له في تشرين الأول من عام 1985 (Karp, 1987, p. 8).

وقد عين دستور لهم جاء في فحواه مئة وثلاث مواد ومن اهم هذه المواد (الفتاح، 1985، صفحة 94):-

1- المادة الأولى: طرحت فيه اسم الاتحاد وهو" **الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان**".

2- المادة الثانية: نادت بأهمية اعلاء كلمة الله وتحرير أفغانستان ومنع إقامة تنظيمات غير إسلامية.

3- المادة الثالثة: جاءت على وفق قوله تعالى(ان الحكم الا لله)، أي السيادة الطلقة لله في كل الأمور.

4- المادة الثانية عشر: جعلت من الشورى مرجعا نهائيا في اتخاذ القرارات.

5- المادة الرابعة والتسعون: جعلت من الشريعة الإسلامية المصدر الوحيد للتشريع.

الخاتمة

نستنتج من ما تقدم ان للبشتون مكان بارزة في المجتمع الدولي، وهو ما ساعد العديد من ادول العالم كالولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وباكستان في تبني احزابها لواجهة التقدم السوفيتي حول منطقة الخليج العربي، كما يظهر لنا اثر الجانب الديني للاسلام على استمالتهم، بجعل المقاومة مستترة تحت غطاء الجهاد للسيطرة على عقول العديد منهم نحو مصالهم الاستراتيجية. ويمكن ان نلاحظ تحقيق بعض الأمور منها:

1- التغطية الواسعة التي حضي بها رجال المقاومة البشتونية والتفضيلات التي ذهبت الى الأحزاب الأكثر تشدد، لعل سبب ذلك لانها كانت تحتاج الى جهة لا ان تنافسها مستقبلا.

2- اختيار جهات سنية من قبل السعودية، والواضح انها كانت تخشى المد الشيعي لإيران بعد الثورة الإسلامية.

المصادر

ابو الفداء اسماعيل ابن كثير. (1990). *البداية والنهاية* (المجلد 2). (علي شيري، المحرر) بيروت: مكتبة المعارف.

ابو الفضل محمد ابن منظور. (1997). *لسان العرب*. (عبد الله علي الكبير، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

ابو المحاسن يوسف ابن تغري بردي. (2003). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة* . مصر: وزارة الثقافة والارشاد القومي.

أبو فلاح عبد الحي أبن العماد . (1986). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (المجلد 1). (أحمد الأرناؤوط، المحرر) دمشق: دار أبن كثير.

جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي. (1992). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك* (المجلد 1). (محمد عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

إبراهيم عبد الطالب. (2009). *الغزو الأجنبي لافغانستان في القرون الثلاثة الأخيرة* (المجلد الاولى). الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن ابن الاثير. (1996). *الكامل في التاريخ* (المجلد 1). (عبد السلام تدمري، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن حجر شهاب الدين الهيثمي. (1997). *الصواعق المحرقة في الرد على أهل الفتن والزندقة*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابو الحسن علي المسعودي. (1983). *التنبيه والاشراف*. (عبدالله اسماعيل الصاوي، المحرر) مصر: مكتبة الشرق الاسلامية.

ابو الحسن علي المسعودي. (2005). *مروج الذهب ومعادن الجوهر* (المجلد 1). (كمال حسن مرعي، المحرر) بيروت: المكتبة العصرية.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

ابو العباس احمد النجاشي. (2003). *رجال النجاشي* (المجلد 6). (موسى الشبيري الزنجاني، المحرر) قم: مؤسسة النشر الاسلامي.
أبو الفرج علي الأصفهاني. (1993). *مقاتل الطالبين*. (احمد صقر، المحرر) بيروت: دار المعرفة .
ابو القاسم علي الخوئي. (1978). *معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة*. النجف: مؤسسة الامام الخوئي الاسلامية.
ابو جعفر محمد الطبري. (1986). *تاريخ الرسل والملوك* (المجلد 1). (محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
ابو سعيد عبد الحي الكرديزي. (2006). *زين الأخبار*. (عفاف السيد زيدان، المترجمون) القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.
ابو عبدالله محمد باقر المجلسي. (1983). *بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار* (المجلد 3). (محمد باقر البهبودي، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.
أبو علي احمد مسكويه. (1915). *تجارب الأمم وتعاقب الهمم*. القاهرة: مطبعة شركاء التمدن الصناعية.
ابو علي محمد النيسابوري. (1966). *روضة الواعظين*. ((محمد مهدي السيد حسن، المحرر) قم.
ابو عمر شهاب ابن عبد ربه. (1946). *العقد الفريد*. (محمد أمين، المحرر) القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة.
ابو محمد الحسن بن شعبة الحراني. (1987). *تحف العقول*. (علي اكبر غفاري، المحرر) طهران.
ابي الحسن علي الاربلي. (1946). *كشف الغمة في معرفة الائمة*. (علي آل كوثر، المحرر) بيروت: دار التعارف.
ابي بكر احمد الخطيب البغدادي. (1997). *تاريخ بغداد او مدينة السلام* (المجلد 1). (مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
ابي جعفر محمد ابن شهر آشوب. (1991). *مناقب آل ابي طالب* (المجلد 2). (يوسف البقاعي، المحرر) بيروت: دار الأضواء.
ابي جعفر محمد الصدوق. (2018). *كمال الدين وتمام النعمة* (المجلد 1). (احمد الماحوزي، المحرر) قم: مؤسسة الصادق للطباعة .
ابي جعفر محمد الكليني. (2007). *اصول الكافي* (المجلد 1). بيروت: منشورات الفجر.
ابي حنيفة النعمان المغربي. (1998). *شرح الأخبار في فضائل الائمة الاطهار* . (محمد الحسيني، المحرر) قم .
ابي حنيفة النعمان المغربي. (1998). *شرح الأخبار في فضائل الائمة الاطهار* . (محمد الحسيني، المحرر) قم.
أبي عبدالله الحسين الخصيبي. (1989). *الهداية الكبرى* . بيروت .
ابي منصور الثعالبي. (1994). *تحفة الوزراء*. (سعد ابو ديه، المحرر) عمان: دار البشير.
احمد منصور. (1995). *مستقبل أفغانستان: وجذور الصراع بين المجاهدين الأفغان*. بيروت: دار ابن حزم.
احمد موفق زيدان. (2021). *صيف أفغانستان الطويل: من الجهاد الى الامارة* (المجلد الاولى). لبنان: دار لبنان للطباعة والنشر.
احمد موفق زيدان. (2021). *صيف أفغانستان الطويل من الجهاد إلى الامارة* (المجلد الاولى). لبنان: دار لبنان للطباعة والنشر.
أغا بزرك الطهراني. (1983). *الذريعة الى تصانيف اهل الشيعة* (المجلد 3). بيروت.
اكرم عبدالله الجميلي. (1997). *الأحزاب والحركات السياسية في أفغانستان وأزمة السلطة 1965-1994*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية.
الفيصل آل سعود. (2021). *پرونده افغانستان*. (عزيز حكيمى، المترجمون) رياض.
(الوكالة العالمية، سلسلة وثائق وكر الجاسوسية السفارة الأمريكية في طهران رقم٢٩، أفغانستان، ج ، ط ، بيروت، ١٩٩٢، ص١٠٤).
الوليد بن عبيد البحتري. (1911). *ديوان البحتري*. (عبد الرحمن أفندي البرقوق، المحرر) مصر: المطبعة الهندية.
أنور رعد فاضل الفتلاوي. (2020). *موقف دو الخليج من الغزو السوفيتي لأفغانستان (1979-1989)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الاداب.
تقي الدين ابراهيم الكفعمي. (1983). *جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية*. قم: مؤسسة الاعلمي.
تقي الدين ابو العباس المقريزي. (1955). *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار* (المجلد 1). (جمال الشيال، المحرر) مصر: مكتبة الخانجي.
تقي الدين الحسن ابن داود. (1972). *رجال ابن داود* . (جلال الدين الحسيني، المحرر) قم: المطبعة الحيدرية.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

جريدة. (1نيسان1981). *الرأي العام*(العدد 6246).

حسام طعمة ناصر. (2012). *التطورات السياسية والعسكرية في افغانستان خلال الاحتلال السوفيتي١٩٧٩-١٩٨٩*. رسالة ماجستير غير منشور، جامعة البصرة، كلية التربية للبنات.

رحيم خاف عكلة. (2021). الاوضاع الاجتماعية في بغداد في القرن الرابع الهجري. *مجلة كلية التربية*(العدد 1).

زيد الله عماد الدين. (بلا تاريخ). *السياسة الخارجية المصرية تجاه أفغانستان 1979 – 2007*. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

شمس الدين الذهبي. (1985). *سير أعلام النبلاء*. (شعيب الارناؤوط، المحرر) القاهرة: مؤسسة الرسالة.

شمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي. (1980). *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*. (أسعد طرابزوني الحسيني، المحرر)

شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت الحموي. (1987). معجم *البلدان* . بيروت: دار الصادر.

شهاب الدين احمد النويري. (1991). *نهاية الارب في فنون الادب* (المجلد 1). القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

(صحيفة السياسية، العدد 6137، الكويت، 1985).

صلاح الدين خليل الصفدي. (2000). *الوافي بالوفيات* (المجلد 1). (احمد الارناؤوط، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

عبد الكريم احمد ابن طاووس. (1998). *فرحة الغري في تعيين قبر الامام علي* . (السيد تحسين آل شبيب، المحرر) قم.

عبد المنعم الحفنى. (2005). *موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والتنظيمات و الحركات* (المجلد الثالثة). القاهرة: مكتبة المدبولي.

فتحي الشقاقي. (1997). *رحلة الدم الذي هزم السيف* (الإصدار 3). القاهرة: مركز يافا للأبحاث.

فتحي زبيدي. (1996). *الجهاد الافغاني في الكتابات العربية المعاصرة*. دمشق: دار المعرفة.

محمد الصدر. (1992). *تاريخ الغيبة الكبرى* . اصفهان: مكتبة الامام امير المؤمنين العامة.

محمد بن يوسف الكندي. (2003). *الولاة والقضاة*. (محمد حسن، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

مروان احمد عبد الفتاح. (1985). *الجهاد في أفغانستان*. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والاعلام، المملكة العربية السعودية.

هاشم الحسني. (1998). *من وحي الثورات الحسينية*. بيروت: دار العلم.

يوسف بن احمد البحراني. (1991). *مدينة المعاجز*. بيروت : مؤسسة النعمان.

Sources

Youngerman , B., & Wahab, S. (2007). *A Brief History of Afghanistan, Library* **of Congress, United States. New York.**

st Quarter 2008, National Defense *University Institute for National Strategic* **Studies .(Joint force quarterly : JFQ.**

Abdel Bari Atwan .(2012) .*After bin Laden: Al-Qa'ida, The Next Generation* **.Saqi. (Atomic Scientists of Chicago, 1983). (10-6).**

Azmatullah, R. S. (2022). *Communist Rule in Afghanistan***: Weakening Pashtun Power and Exacerbating Ethnic Conflict.**

The Politics of the Resistance Movement*) .C.I.A, Afghanistan,* **October , 1981 .(National Foreign Assessment Center.**

Castor, T. (2021). *Narrative Identity Transnational Practices of Pashtun* **Immigrants in the United States of America. London : , Wipf & Stock Publishers.**

Cordesman, A. H., & Wagner, A. R. (1990). The Lessons of Modern War: TheAfghan and Falklands conflicts. London: Westview Press.

Craig United States *Department of State Offi Karp .(1987) .Afghanistan***: eight years of Soviet occupation , .U.S. Dept. of State, Bureau of Public Affairs, Office of Public Communication, Editorial Division, Washington.**

F.R.U.S, 1977-1980, Volume XII, Afghanistan, March 1980, P.619.

Jones, S. G. (No Date). In the graveyard of empires: *America's war in Afghanistan***.**

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

Khan, R. M. (1991). Untying the Afghan knot: negotiating Soviet withdrawal. Durham: Duke University Press.

Mikhail Tsypkin .(2008) .Russia's Secu*rity and the War on Terror .Canada***: Taylor & Francis.**

Misdaq, N. (2013). *Afghanistan Political frailty and external interference***. London: Routledge Taylor & Francis Group.**

Richard Labévièr .(2000) .Dollars for *Terror: The United States and Islam* **.New York: Algora Pub.**

Riedel, B. (2014). , What We Won: America's Secret War Afghanistan, 1979?89. Washington: Brookings Institution Press.

Roy, O. (1990). I*slam and Resistance in* Afghanistan (Vol. 2). New York: Press Syndicate of the University of Cambridge.

Sprague, S. B. (2020*). Pakistan since independence*: a history, 1947 to today. North Carolina: McFarland & Company.

Tehranian, M. (2007). *Rethinking Civilization Resolving Conflict in the Human* Family. London: Routledge Taylor & Francis Group.

Thomas Hegghammer .(2010) .*Jihad in Saudi Arabia:* Violence and Pan-Islamism Since 1979 . United States of America: Cambridge University Press.

Tilak Devasher .(2022) .*The Pashtuns a contested history* .India: Harper Collins.

Williams, B. G. (No Date). *Counter Jihad: America's Military* Experience in Afghanistan, Iraq, and Syria. University of Pennsylvania Press.

СИТУАЦИОННЫЙ АНАЛИЗ ,ПОЛОЖЕНИЕ В *ПОЛОСЕ ПУШТУНСКИХ ПЛЕМЕН АФГАНИСТАНА И П***АКИСТАНА И ЕГО , ВЛИЯНИЕ НА ОБСТАНОВКУ В ДРА ,No.5 ,май 1981 ,г ,P.11.(**

(ситуационный анализ, Предыдущий источник, P,11.).

Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail. (1990). *Al-Bidaya wa'l-Nihaya* (Vol. 2). (Ali Shiri, Ed.) Beirut: Dar al-Ma'arif.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad. (1997). *Lisan al-Arab*. (Abdullah Ali al-Kabeer, Ed.) Cairo: Dar al-Ma'arif.

Ibn Taghribirdi, Abu al-Mahasin Yusuf. (2003). *Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa'l-Qahira*. Egypt: Ministry of Culture and National Guidance.

Ibn al-Imad, Abu al-Falah Abd al-Hayy. (1986). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab* (Vol. 1). (Ahmad al-Arna'ut, Ed.) Damascus: Dar Ibn Kathir.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj. (1992). *Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa'l- Muluk* (Vol. 1). (Muhammad Abd al-Qader Ata, Ed.) Beirut: Dar al-Kutub al- Ilmiyya.

Ibrahim Abd al-Talib. (2009). *Al-Ghazu al-Ajnabi li Afghanistan fi al-Qurun al- Thalatha al-Akhira* (Vol. 1). Jordan: Dar Ghaida for Publishing and Distribution.

Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Hasan. (1996). *Al-Kamil fi al-Tarikh* (Vol. 1). (Abd al- Salam Tadmuri, Ed.) Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Ibn Hajar, Shihab al-Din al-Haythami. (1997). *Al-Sawa'iq al-Muhriqa fi al-Radd 'ala Ahl al-Fitan wa'l-Zandaqa*. Beirut: al-Maktaba al-‘Asriyya.

Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali. (1983). *Al-Tanbih wa'l-Ishraf*. (Abdullah Ismail al-Sawi, Ed.) Egypt: Maktaba al-Sharq al-Islami.

Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali. (2005). *Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar* (Vol. 1). (Kamal Hassan Mar'i, Ed.) Beirut: al-Maktaba al-Asriyya.

Al-Najashi, Abu al-Abbas Ahmad. (2003). *Rijal al-Najashi* (Vol. 6). (Musa al-Shubayri al-Zanjani, Ed.) Qum: Islamic Publishing Foundation.

Al-Isfahani, Abu al-Faraj Ali. (1993). *Maqatil al-Talibin*. (Ahmad Saqr, Ed.) Beirut: Dar al-Ma'arifa.

Al-Khueei, Abu al-Qasim Ali. (1978). *Mu'jam Rijal al-Hadith wa Tafseel Tabaqat al- Ruwat*. Najaf: al-Mu'assasah al-Imam al-Khueei al-Islamiyya.

Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad. (1986). *Tarikh al-Rusul wa'l-Muluk* (Vol. 1). (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ed.) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Al-Kurdi, Abu Said Abd al-Hayy. (2006). *Zayn al-Akhbar*. (Iffaf al-Sayed Zidan, Translators) Cairo: Supreme Council for Culture.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763

Al-Majlisi, Abu Abdullah Muhammad Baqir. (1983). *Bihar al-Anwar al-Jami'a li- Durar Akhbar al-A'imma al-Tahhar* (Vol. 3). (Muhammad Baqir al-Bahbudi, Ed.) Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

Al-Mas'udi, Abu Ali Ahmad. (1915). *Tajarib al-Umam wa Ta'aqub al-Himam*. Cairo: Matba'at Shuraka' al-Tamaddin al-Sina'iyya.

Al-Nisaburi, Abu Ali Muhammad. (1966). *Rawdat al-Wa'izhin*. (Muhammad Mahdi al- Sayyid Hassan, Ed.) Qum.

Ibn Abduh, Shihab al-Din. (1946). *Al-Aqd al-Fareed*. (Muhammad Amin, Ed.) Cairo: Matba'at Lajnat al-Ta'leef wa-l-Tarjama.

Al-Harani, Abu Muhammad al-Hasan Ibn Shuba. (1987). *Tuhaf al-Uqool*. (Ali AkbarGhafari, Ed.) Tehran.

Al-Arbili, Abi al-Hasan Ali. (1946). *Kashf al-Ghummah fi Ma'rifat al-A'imma*. (Ali al- Kawthari, Ed.) Beirut: Dar al-Ta'aruf.

Al-Baghdadi, Abi Bakr Ahmad al-Khatib. (1997). *Tarikh Baghdad aw Madinat al- Salam* (Vol. 1). (Mustafa Abd al-Qader Ata, Ed.) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Ibn Shahr Ashub, Abi Ja'far Muhammad. (1991). *Manaqib Ahl al-Bayt* (Vol. 2). (Yusuf al-Baqa'i, Ed.) Beirut: Dar al-Adhwa.

Al-Saduq, Abi Ja'far Muhammad. (2018). *Kamal al-Din wa Tamam al-Ni'ma* (Vol. 1). (Ahmad al-Mahouzi, Ed.) Qum: al-Sadiq Publishing Foundation.

Al-Kulayni, Abi Ja'far Muhammad. (2007). *Usul al-Kafi* (Vol. 1). Beirut: FajrPublications.

Al-Nu'mani, Abi Hanifa al-Maghribi. (1998). *Sharh al-Akhbar fi Fadail al-A'imma al- Tahhar*. (Muhammad al-Husayni, Ed.) Qum.

Al-Khasebi, Abi Abdullah al-Hussein. (1989). *Al-Hidaya al-Kubra*. Beirut.

Al-Thaalibi, Abi Mansour. (1994). *Tuhfat al-Wuzara*. (Saad Abu Diya, Ed.) Amman: Dar al-Bashir.

Ahmed Mansour. (1995). *Mustaqbal Afghanistan: wa Juthur al-Sira'a bayn al- Mujahideen al-Afghan*. Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ahmed Mufaq Zidan. (2021). *Sayf Afghanistan al-Tawil: Min al-Jihad ila al-Amara* (Vol. 1). Lebanon: Dar Lebanon for Printing and Publishing.

Agha Buzurg al-Tahirani. (1983). *Al-Dhari'a ila Tasaneef Ahl al-Shi'a* (Vol. 3). Beirut.

Akram Abdullah al-Jumayli. (1997). *Al-Ahzab wa'l-Harakat al-Siyasiyya fi Afghanistan wa Azmat al-Sulta 1965-1994*. Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Political Science.

Al-Faisal al-Saud. (2021). *Parvande Afghanistan*. (Aziz Hakimi, Translators) Riyadh.

Al-Wakalah al-'Alamiyya, Series of Documents on the Spy Network of the American Embassy in Tehran No. 29, Afghanistan, Beirut, 1992, p. 104.

Al-Buhturi, Al-Walid ibn Ubayd. (1911). *Diwan al-Buhturi*. (Abd al-Rahman Afandi al- Barqouq, Ed.) Egypt: al-Matba'a al-Hindiyya.

Anwar Radh Fadhil al-Fatlawi. (2020). *Mawqif Du' al-Khaleej min al-Ghazu al-Soviyeti li Afghanistan (1979-1989)*. Unpublished Master's Thesis, Tanta University, Faculty of Arts.

Taqi al-Din Ibrahim al-Kaf'ami. (1983). *Jannat al-Aman al-Waqiya wa Jannat al-Iman al-Baqiya*. Qum: al-'Ilmi Foundation.

Taqi al-Din Abu al-Abbas al-Maqrizi. (1955). *Al-Mawa'iz wa'l-I'tibar

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.763